محاضرة رقم: 7	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	الجغرافية
اسم المادة باللغة العربية	تأريخ الوطن العربي الحديث
اسم المادة باللغة الانكليزية	The History of the Modern Arab World
المرحلة	الثالثة
السنة الدراسية	2021-2020
الفصل الدراسي	الأول
المحاضر	م. م. علي جاسم محمد خليفة
عنوان المحاضرة باللغة العربية	المصالح البريطانية في العراق والخليج العربي
عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية	British interests in Iraq and the Arabian Gulf
المراجع والمصادر	إبراهيم خليل احمد / تاريخ الوطن العربي الحديث في العهد العثماني (1516-1916)
	إسماعيل ياغي/ العالم العربي في التأريخ الحديث
	سيار كوكب الجميل / تكوين العرب الحديث

المصالح البريطانية في العراق والخليج العربي

يرجع التغلغل البريطاني في الخليج العربي الى مطلع القرن السابع عشر الى جانب قوى أخرى تتصارع على النفوذ كالبرتغاليين والهولنديين والفرنسيين والقوى المحلية الى جانب الفرس والعثمانيين، نجح البريطانيين بإقامة علاقات تجارية مباشرة مع بلاد فارس في عهد الشاه عباس سنة 1600م .

تأسست شركة الهند الشرقية البريطانية سنة 1600م لتكون أداة للتوسع الأستعماري في المحيط الهندي والمتاجرة مع المناطق المجاورة للهند ومنها الخليج، وكان لشركة دور في إضعاف موقع البرتغاليين في الخليج، وحصلت الشركة من الشاه عباس على تعهد بتوفير الحماية، واتخذت من ميناء جاسك على الساحل الإيراني ميناءً لها، كانت إيران متمثلة بالشاه عباس ترغب بطرد البرتغاليين من جزيرة هرمز المركز التجاري الأهم في الخليج العربي، طلب الشاه عباس من بريطانيا التعاون معه لأفتقار بلاده الأسطول ووعدهم بأن يتقاسم معهم الغنائم وأن تكون مركزاً لهم، فتم طرد البرتغاليين سنة 1622م، ألا عن هرمز فقدت أهميتها بعد ذهاب البرتغاليين واستمرار هزائمهم في الخليج على يد اليعاربة في عُمان، وأصبح ميناء بندر عباس اهم مركز تجاري في الخليج العربي .

استقرت شركة الهند الشرقية الإنكليزية في بندر عباس وحصلوا على امتياز شراء الحرير الفارسي وتصديره دون رسوم والعديد من التسهيلات وكان جل أهتمام الإنكليز جعل أيران سوقاً لتصريف بضائعهم الصوفية، خلال هذه الفترة ظهر الهولنديين كمنافسين للإنكليز في الخليج العربي ودخلوا معهم في معارك أنتهت بإنتصار

الهولنديين وسيطرتهم على الخليج، كما تدهورت العلاقات مع بلاد فارس، وتركوا بندر عباس واتخذوا من البصرة مقراً رئيسياً لتجارتهم في الخليج العربي.

لقد شكلت الحروب الفرنسية في شبه القارة الهندية وغزو نابليون لمصر تهديداً لطرق المواصلات البريطانية في الشرق فأدركت بريطانيا أهمية الخليج لسلامة أمبراطوريتها في الهند فكان طبيعياً أن يتسلل الأستعمار البريطاني الى العراق التابع للحكم العثماني بحكم موقعه على طريق الهند.

يأتي أهتمام البريطانين بالعراق من خلال البعثات الكشفية والمشاريع الأقتصادية والأشتراك في لجان تحكيمية حول تثبيت الحدود بين الدولة العثمانية والفارسية.

ويمكن أن نوجز أهم العراق بالنسبة للسياسة البريطانية بالقضايا الأتية :

1- جعل العراق سوقاً لتصريف البضائع البريطانية.
2- تصدير العراق الى بريطانيا الحبوب والتمور والرز والصوف والجلود وغيرها ويستورد منه التوابل والأخشاب والمعادن والأصباغ .
3- يعد العراق طريقاً تمر به البضائع الى ايران .
4- رعاية الشركات البريطانية والتي بلغت 16 شركة في العراق .
5- التنقيب عن النفط .
6- تأسيس البنوك ومنها .. بنك اهلي عثماني برأس مال بريطاني.
7- الوقوف بوجه المنافسة البرتغالية والفرنسية والهولندية .
8- استخدام نهر الفرات في المواصلات بين البحر المتوسط والخليج العربي.
9- التخوف البريطاني من أن يكون العراق جزءاً من الدولة العربية التي أسسها محمد علي باشا في مصر والشام .
10- استخدام البواخر البريطانية في نهر الفرات.
11- انشاء خطوط بريدية .
12- الرغبة في تأسيس سكة حديد الفرات لكنه فشل ووجد معارضة.
13- التدخل بتعيين الولاة .

لقد اصطدمت المصالح البريطانية في الخليج بالقبائل العربية ذات القوة البحرية مثل القواسم في عمان وأبو ظبي رأس الخيمة وعجمان وأم القيوين، ومن الجدير بالذكر فقد فقدت الأمارات جزر طب الكبرى والصغرى وابي موسى بسبب أطماع إيران، كما برزت قوى تعاقبت على النفوذ البريطاني كالبوسعيد ومن قبلهم اليعاربة في عمان وال خليفة في البحرين وال الصباح في الكويت وال ثاني في قطر وعقدت تلك المشيخات أتفاقيات تقضي بعدم منح اي أمتيازات لأي دولة أجنبية الا بموافقة بريطانيا مقابل المحافظة على درجة من الامن والأستقرار وهي مفاوضات غير متكافئة، ثارت الشعوب في عمان وعدن وباقي الولايات العربية تارة ضد مشيخاتها التي تعاونت مع الإنكليز وتارة مع الإنكليز مباشرة، وبالتالي مهدت الى بقاء تلك المشيخات بالوراثة أو بالصراع الاسري على الحكم مع بقاء الامتيازات البريطانية في الخليج العربي.